تجوال في رحاب ما قبل التاريخ قرب المدينة

أوكسِلوسوند

–

حوالي 5 كم

المواقع 1 – 5، مواقع فيها آثار قديمة وآثار ثقافية

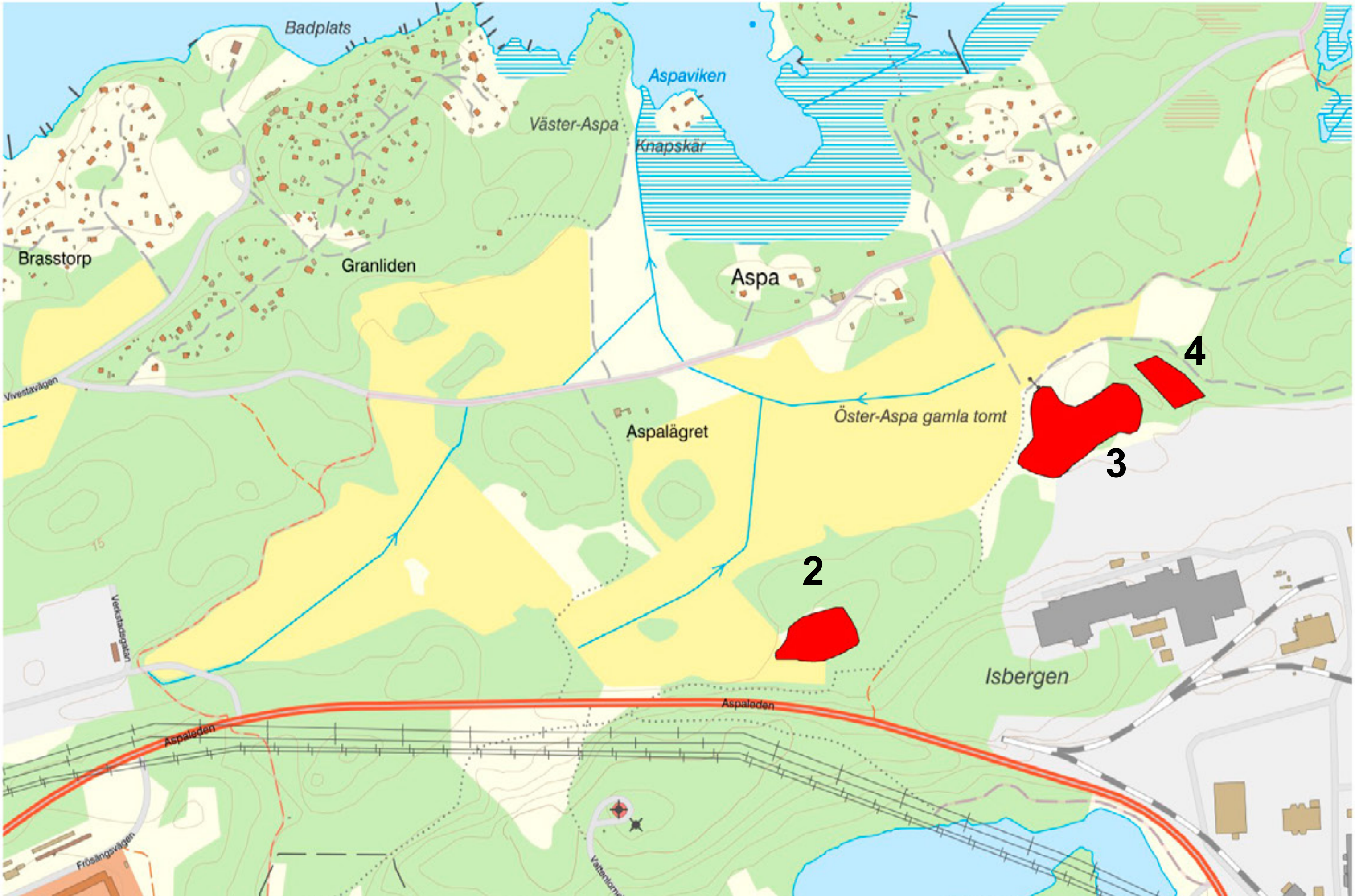

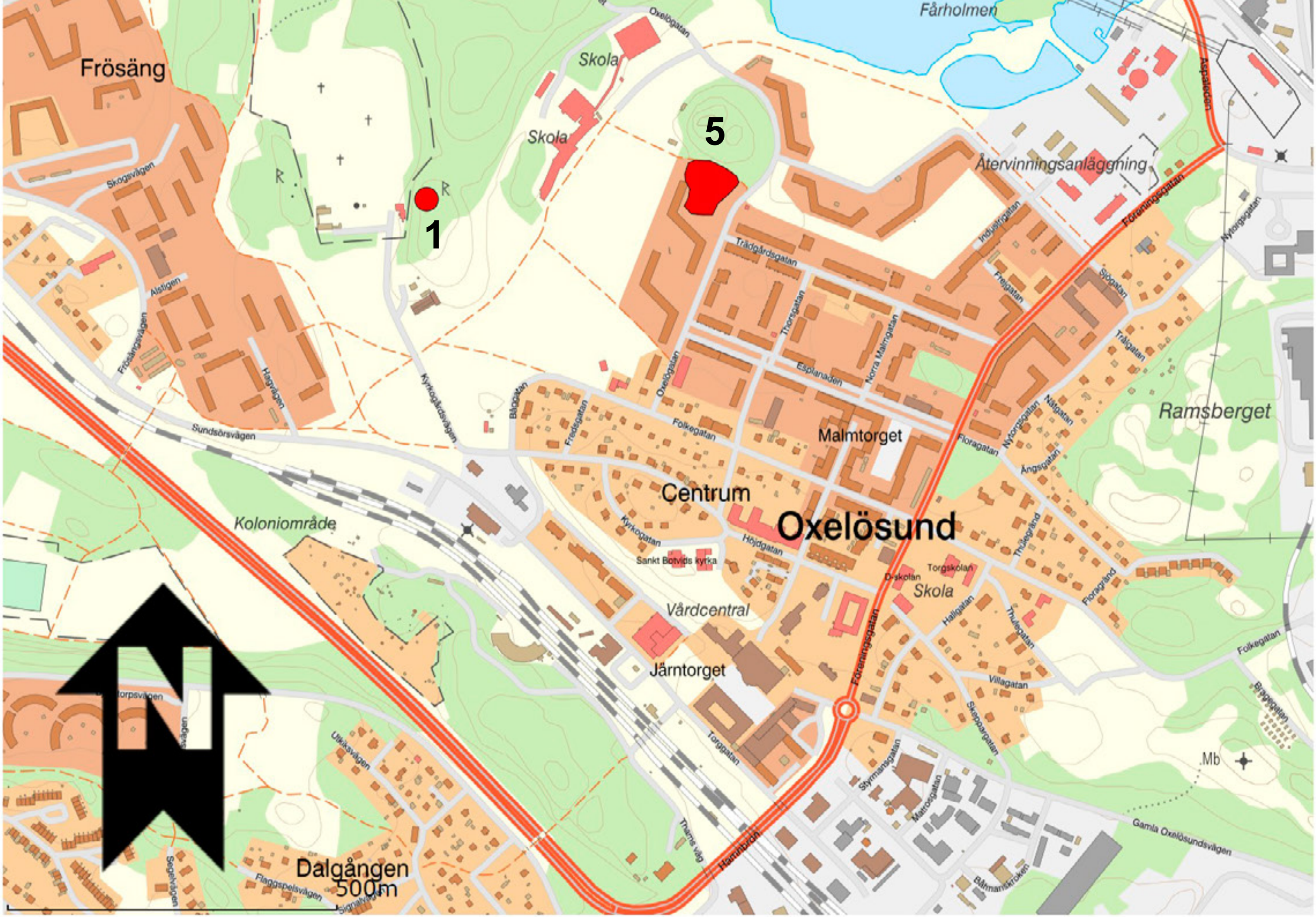

Frösäng
Skola
Skola
Fårholmen
Återvinningsanläggning
5
1
Ramsberget
Malmtorget
Centrum
Oxelösund
Koloniområde
Vårdcentral
Järntorget
Sankt Botvids kyrka
Skola
Dalgången
500m
Föreningsgatan
Sundsörsvägen
Kyrkogårdsvägen
Trädgårdsgatan
Esplanaden
Folkegatan
Floragatan

الموقع 1

قبر العصر الحديدي

أقدم الآثار التي تدلّ على وجود أناس في أوكسِلوسوند Oxelösund هي ما يزيد على عشرة قبور وأضرحة حجرية تعود إلى العصر البرونزي وإلى العصر الحديدي القديم، أي منذ 500 3 سنة وحتى 000 2. وقبل ذلك الحين كانت المنطقة بأكملها مغمورة بالمياه. منذ 000 5 سنة لم يكن يوجد سوى بعض الجزر الصخرية الصغيرة في المكان الذي تمتد أوكسِلوسوند عليه اليوم. وذلك لأن السويد بأكملها كانت منذ 000 15 سنة مُغطاة بكتلة من الجليد تصل سماكتها إلى بضعة كيلومترات، أي الطبقة الجليدية. وبعد أن ذاب الجليد، زال الضغط عن اليابسة وأخذ سطح الأرض يرتفع ببطء خارج المياه. ولا تزال اليابسة ترتفع عن سطح البحر منذ ذلك الحين. كان الارتفاع يحدث بسرعة في بداية الأمر، أي بضعة أمتار بالسنة. أما اليوم فأصبح الارتفاع أبطأ، أي قرابة 4 ملم بالسنة في محافظة سورملاند Sörmland.

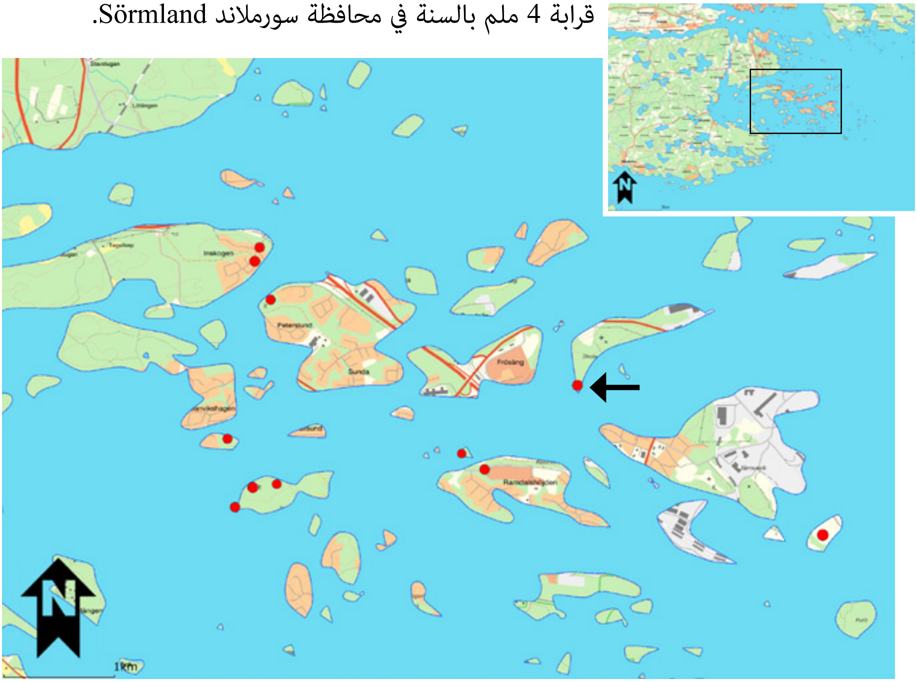

أوكسِلوسوند خلال العصر الحديدي القديم (منذ حوالي 2500 سنة). تشير النقاط الحمراء إلى أماكن وجود قبور من العصر البرونزي والعصر الحديدي القديم.

القبر القديم بالقرب من فروسانغ.

أكوام الحجارة بالقرب من بيترسلوند وموقعها على الخريطة.

على رأس ما كان جزيرة صغيرة منذ قرابة 2500 سنة، أقام بعض الناس من العصر الحديدي قبرًا لشخص مات من أقربائهم أو أصدقائهم. واليوم يقع هذا القبر على قمة هضبة تطلّ على مقبرة فروسانغ Frösäng. ولم يبقَ من القبر سوى بضعة أحجار. علمًا بأنه كان أكبر حجمًا، ولكن تفيد المعلومات بأنه تم جلب أحجار من القبر عندما جرى بناء حظيرة بالقرب من فروسانغ.

كانت القبور القديمة على شكل أكوام حجارة وأضرحة حجرية سائدة في المناطق الساحلية في السويد. وغالبًا ما نجدها على قمة أحد الجبال، إما كل قبر على حدة أو كل قبرين معًا. وربما كان لها دور آخر عدا عن كونها مقابر، إذ يمكن أن تكون بمثابة علامات ترسم الحدود ما بين مختلف المناطق التي يعيش الناس فيها. ويوجد بالقرب من بيترسلوند Peterslund أكوام كبيرة من الحجارة على قبور بقيت محفوظة في الغابة غربي المنطقة السكنية.

قبر من العصر الحديدي كما يبدو في أغلب الأحيان تحت التراب والعشب.
التصوير: JONAS WIKBORG, SOCIETAS ARCHAEOLOGICA UPSALIENSIS

إناء يُدفن مع الميت من العصر البرونزي مع عظام محروقة وهدايا للميت مصنوعة من البرونز.
التصوير: MARTIN STOLTZE

كان من الشائع في العصرين البرونزي والحديدي أن يحرق الناس موتاهم. وغالبًا ما كانت العظام تُجمَع في إناء خاص. وأحيانًا كانت العظام تُغسل أوّلًا. وكان الميت يحصل على هدايا تُدفَن معه في قبره. وقد يكون ذلك طعامًا في أصيص فخاري أو أغراضًا شخصية مثل ملقط أو سكين حلاقة أو قلادة أو إسوارة أو دبوس زينة أو خرزة زجاجية حمراء. وكان الخرز الزجاجي مستوردًا من المملكة الرومانية ومن الشرق الأوسط.

الموقع 2

مزرعة البحّار أسبستوغان

جرى في القرن السابع عشر تقسيم جميع المزارع في السويد إلى مجموعات، وكان على كل مجموعة أن تبقي جنديًا في حالة استعداد. وكان الجندي يحصل مقابل ذلك على كوخ في مزرعة وعلى قطعة أرض صغيرة ليتمكن من السكن ومن الزراعة. وكان البحّار – الذي يُعتبر عسكريًا في البحرية السويدية، يحصل على ما يسمى مزرعة الربان.

كانت أسبستوغان Aspastugan مزرعة للبحار وقد بُنيَت في عام 1734 وهُدِمَت في بداية القرن العشرين. ولم يبقَ في المكان سوى حجارة من أساسات بعض البيوت وبقايا قرميدية من جدار موقد ومخزن متهالك كان يُستخدم لتخزين المؤونة تحت الأرض. ويوجد بجوار القبو ما يُعتقد أنه كان مكانًا لتخزين الجذور أو مخزن بطاطس. حيث كان من الشائع حتى نهاية القرن التاسع عشر أن يجري تخزين الجذريات في حفر تحت الأرض من أجل الحفاظ عليها طازجة أثناء فصل الشتاء.

تنمو في هذا المكان شجيرات حب الثلج الأبيض والليلك. وبما أن مكان المزرعة مهجور وموجود منذ ما قبل عام 1850، فإن أسبستوغان تُعتبر آثارًا محمية وفق القانون.

مخزن بالتربة بجانب مزرعة أسبستوغان.

بحّار من عام 1824.

الصورة: CECILIA NORDSTRAND, STATENS MARITIMA OCH TRANSPORTHISTORISKA MUSEER

الموقعان 3 و4

أرض أسبا التي كانت مأهولة

بجانب مصنع (SSAB) الحديث للفولاذ توجد آثار من مزرعة أوستر أسبا Aspa Öster القديمة المعروفة منذ القرن الخامس عشر.

كانت المزرعة تعيل نفسها بنفسها. وكان العمل فيها يشمل: البِذار والحصاد ودراسة الحنطة وذبح المواشي وقطف الثمار وزراعة الخضار والفواكه وصيد السمك والحيوانات وقطع أشجار الغابات وتقطيع الحطب وحَلْب الأبقار وتخثير الحليب والعناية بأبقار المزرعة وخيولها وغنمها وخنازيها وضرب القش وجلب الماء وصناعة الأدوات وصيانة مباني المزرعة وتوابعها وقصّ الصوف وغزله وزراعة الكتّان وتحضيره وغزله وخياطته، وغير ذلك من الأعمال الأخرى.

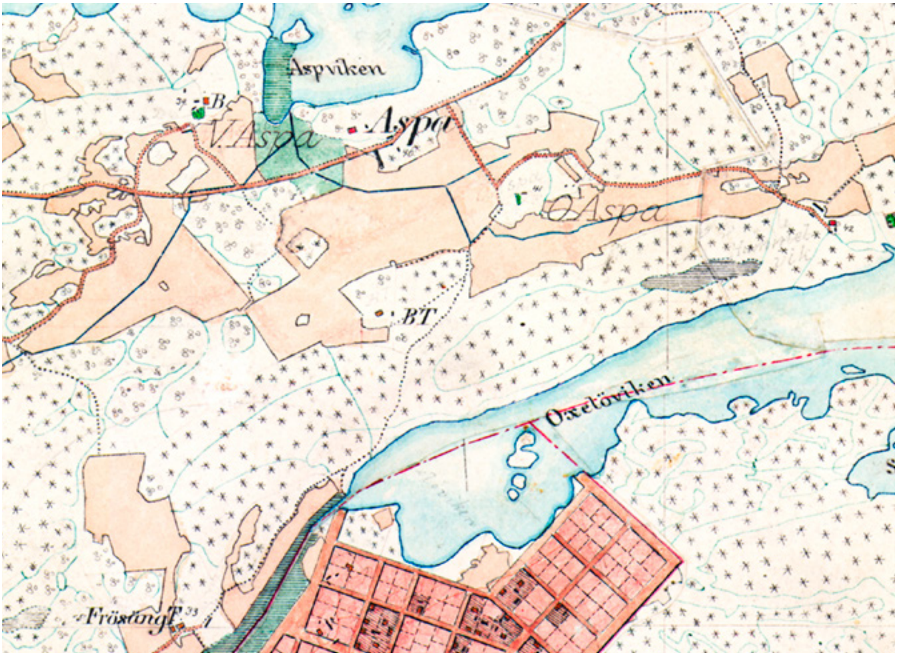

خريطة هاراد من الأعوام 1897 – 1901 مع مزرعة أوستر أسبا المهجورة وفاسترا أسبا Väster Aspa ومزرعة البحار (BT) وكذلك مزرعة أسبا Aspa الجديدة. الصورة: LANTMÄTERIET

أرض أسبا التي كانت مأهولة.

مزرعة أسبا وخيولها من عام 1930 تقريبًا.

الصورة: SVEN ZETTERSTRÖM OCH KALEVI PERSSON, OXELÖSUNDSARKIVET

بقايا حقل قديم.

فلّاح من مصر منذ حوالي 3200 سنة.
الصورة: ALAMY STOCK PHOTO

نقوش على الصخور لفلّاح من العصر البرونزي، منذ حوالي 3500 سنة. الصورة: VÄRLDENS BILDER

إلى شمال شرق مزرعة أوستر أسبا توجد مساحة مسطحة خالية من الحجارة تقع بين تلّتين جبليتين. وتمتد خنادق محفورة على امتداد التلتين. ويُعتبر هذا الحقل من الحقول القديمة التي كانت تُزرع حتى بداية القرن العشرين. وازداد عدد السكان خلال القرن التاسع عشر، وكان الفلاحون بحاجة إلى الزراعة في المساحات الصغيرة أيضًا.

من المحتمل أن الحقل الموجود بالقرب من أوستر أسبا كان يُحرَث بواسطة مِحراث، فقد بدأ الفلاحون في السويد يستخدمون المحراث خلال عصر الفايكينغ، ولكنه لم يصبح أداة شائعة الاستخدام قبل منتصف القرن التاسع عشر. وقبل البدء باستخدام المحراث كان الناس يستخدمون المحاريث الخشبية، أما في العصر الحجري فكانت الزراعة تتم بواسطة المعازق والعصي.

الموقع 5

مزرعة أوكسِلو

أوكسِلو Oxelö كانت أيضًا مزرعة تجري فيها أعمال الزراعة. وكانت مزرعة أوكسِلو بين عام 1683 وعام 1878 بمثابة مقرّ لمرشدي السفن، أي أنها كانت مكانًا لسكن المرشد أو المرشدين. وفي منتصف القرن الثامن عشر كانت الأبنية في أوكسِلو تتألف من ثلاث مزارع وأُطلِق عليها اسم قرية أوكسِلو.

ومع تنامي أوكسِلوسوند في خمسينيات القرن العشرين، أخذ البناء ينتشر في الحقول الزراعية المحيطة بأوكسِلو وشُيِّدَت فيها بنايات ذات شقق سكنية. وتم هدم المزرعة في عام 1961 من أجل بناء روضة الأطفال (أوكسِلو) الموجودة في ذلك المكان اليوم. وكتذكار من تلك المزرعة لا تزال توجد شجرة أجاص كبيرة أمام روضة الأطفال، كما توجد بقايا مخزن للمؤونة تحت الأرض على التلّة التي تقع إلى شمال المزرعة.

قرية أوكسِلو مع الحقول الزراعية المحيطة بها في عام 1821.

الصورة: LANTMÄTERIETS ARKIV

المكان الذي كانت فيه مزرعة أوكسِلو قبيل بناء روضة الأطفال (أوكسِلو) في عام 1967.
التصوير: OLOF JÄNNEBRING, OXELÖSUNDSARKIVET

شجرة الأجاص حيث كانت تقع مزرعة أوكسِلو.

مركب إرشاد السفن خارج أوكسِلوسوند في عام 1915.
التصوير: SÖRMLANDS MUSEUM

فلاحو الأرخبيل الذين يتمتعون بمعرفة واسعة بالممرات المائية ومدى عمق المياه هناك كانوا أيضًا يعملون مرشدين للسفن منذ غابر الزمان. ويرد ذكر المرشدين في النصوص القانونية منذ القرن الرابع عشر. وكانوا مسؤولين عن إرشاد السفن في الممرات المائية التي يصعب الإبحار فيها.

جرى تنظيم عمل مرشدي السفن في عهد غوستاف فاسا Gustav Vasa في القرن السادس عشر. وتقرّر في ذلك الحين أن يخصص فلاحو الأرخبيل على امتداد الشاطئ «ربّانًا» خاصين يتقاضون رواتب من أجل إرشاد سفن الملك والسفن التابعة للتاج. وكانوا لقاء عملهم هذا يحصلون على بعض الإعفاءات الضريبية. وكان بوسع مرشدي السفن أن يسكنوا في مقرّ مرشدي السفن الذي كان التاج يملكه عادةً. وكانت مهنة إرشاد السفن غالبًا ما تنتقل بالوراثة من الآباء إلى الأبناء.

إن مصلحة النقل البحري هي المسؤولة اليوم عن أعمال إرشاد السفن في الممرات المائية السويدية.

تساؤلات

1. كيف كان من الممكن أن تبدو الحياة اليومية حول أوكسِلوسوند منذ 500 سنة ومنذ 100 سنة بالنسبة للفلاحين الذين كانوا يملكون الأراضي وأولئك الذين لم يكونوا يملكونها؟
2. في القرن الخامس عشر كانت هناك أسبا شرقية وأخرى غربية وجرى ضمّهما في القرن التاسع عشر لتصبحا مزرعة أسبا (Aspa gård). ما معنى ذلك؟ كيف هو الوضع الآن؟
3. لماذا كان الكثير من الناس، منذ العصور الوسطى، يفضّلون السكن في المدن بدلًا من العيش على ما تجود به الأرض عليهم؟
4. من الذي يُدفَن؟ ومن الذي لا يُدفَن؟
5. ما المقصود من وضع الهدايا مع المتوفى في القبر؟
6. لماذا كان بعض الموتى يُدفنون ومعهم هدايا ثمينة، في حين أن البعض الآخر لا يُدفن معهم أي هدايا؟

اين توجد الآثار؟

يمكنك باستعمال خدمة البحث Fornsök التابعة للمجلس الوطني للآثار Riksantikvarieämbetet الحصول على معلومات عن الآثار المعروفة التي تم تسجيلها وبقية الأشياء التي تحمل قيمة تاريخية ثقافية في السويد على الأرض وفي الماء. يتم تحديث Fornsök واضافة معلومات جديدة اليه بشكل يومي www.fornsok.se

مسرد المصطلحات

العصر البرونزي (Bronsålder) الحقبة من عام 3800 وحتى 2500 قبل الميلاد

بحّار (Båtsman) جندي في البحرية السويدية (لم يعُد تسمية عسكرية اليوم)

ممرّ مائي (Farled) مسار في البحر، الطريق الأفضل للإبحار

آثار (Fornlämning) بقايا تدلّ على وجود نشاط بشري في الزمن الماضي

بقايا حقل قديم (Fornåker) حقل زراعي مهجور على الدوام، وقد أخذ شكله من خلال طرق الزراعة القديمة، ويسمّى أيضًا «fossil åkermark»

مدفن (Gravfält) مجموعة من القبور

مزرعة (Hemman) عقارات زراعية

نقوش صخرية (Hällristning) صور أو رموز منقوشة على صخور مستوية

العصر الجليدي (Istid) عصر بارد من تاريخ الأرض كانت مساحات كبيرة من اليابسة خلاله مُغطّاة بالجليد من فترة لأخرى.

العصر الحديدي (Järnålder) الحقبة من عام 2500 وحتى حوالي 1000 قبل العصر الحديث

التاج (Kronan) تسمية قديمة للدولة السويدية

مُرشِد (Lots) دليل في البحر يُستعان به عند مرور القوارب في مناطق صعبة على نحو خاص

الإبحار (Navigera) فنّ عبور المركبات في المياه على نحو آمن

محراث (Plog) أداة لشق الأرض وتقليب التربة

حفرة تخزين البطاطس (Potatisgrop) راجع «stuka»: مخزن جذريات

كوم حجارة (Röse) قبر مُغطى بأكوام من الحجارة

جدار الموقد (Spismur) أحجار وقرميد متبقية من مكان كان فيه موقد

ضريح حجري (Stensättning) قبر مُغطى بأكوام من الحجارة المسطحة

العصر الحجري (Stenålder) الفترة السابقة لعام 3800 قبل الميلاد

مخزن جذريات (Stuka) حفرة في الأرض لتخزين الخضار الجذرية كالبطاطا والجزر مثلًا

ربّان (Styrman) تسمية قديمة لمرشد السفن (والمقصود بها اليوم هو الشخص الذي يدير السفينة)

مزرعة إيجار (Torp) المقصود بها حاليًا هو البيت الصغير، أما في الماضي فكانت تعني شكلًا من أشكال الاستئجار

وعاء الرفات (Urna) أصيص فخاري يوضع فيه رماد الميت

محراث خشبي (Årder) أداة كانت تُستخدم لشق التربة وصنع أخاديد فيها.

كل الآثار في السويد محمية من خلال قانون البيئة الثقافية

وهو ما يعني أنه يمنع اتلاف المواقع الأثرية عبر الحفر فيها. الهدف من حماية الآثار هو منح الجميع إمكانية التعرف على التاريخ الذي ترويه الآثار الآن وفي المستقبل.

LÄNSSTYRELSEN
Södermanlands län

الشروط المتعلقة بجميع الخرائط (في حالة عدم ذكر ما يخالف ذلك):
مجلس محافظة سودرمانلاد Södermanland، معلومات أولية
خريطة أولية، GSD Fastighetskartan - Lantmäteriet
مصدر الصور: مجلس المحافظة (إن لم يذكر شيء آخر)
ترجمة الـ : Space 360 AB
الشكل والإنتاج: You Are Here
2020